

تحفيز العصب الحجابي يحسن وظائف الأمعاء لدى مرضى متلازمة استئصال المستقيم الأمامي المنخفض

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 23، 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تحفيز العصب الحجابي يحسن وظائف الأمعاء لدى مرضى متلازمة استئصال المستقيم الأمامي المنخفض. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119312>

تخيل أنك خضعت لعملية جراحية لإنقاذ حياتك من سرطان القولون والمستقيم، ولكن بعد التعافي، وجدت نفسك تعاني من مشاكل مزمنة في الأمعاء، إلحاح مستمر، سلس، وألم. هذا هو الواقع المرير الذي يواجهه العديد من المرضى الذين خضعوا لـ "متلازمة استئصال أمامي منخفض" (Low Anterior Resection Syndrome - LARS)، وهي مجموعة من الأعراض المزمنة التي تؤثر بشكل كبير على جودة الحياة. ولكن، هل هناك أمل في التخفيف من هذه المعاناة؟

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة الدكتور عيسى أ.، بدراسة فعالية التحفيز العصبي الحجابي (Sacral Neuromodulation - SNM) كعلاج للمرضى الذين يعانون من متلازمة استئصال أمامي منخفض والذين لم يستجيبوا للعلاجات التقليدية. التحفيز العصبي الحجابي هو إجراء يتضمن زرع جهاز صغير يشبه منشط القلب بالقرب من العصب الحجابي (وهو عصب رئيسي يربط الحبل الشوكي بالأمعاء والمثانة والأعضاء التناسلية). يعمل هذا الجهاز على إرسال نبضات كهربائية خفيفة لتعديل نشاط الأعصاب، مما يساعد على استعادة وظيفة الأمعاء الطبيعية.

شملت الدراسة مجموعة من المرضى الذين تم تشخيصهم بمتلازمة استئصال أمامي منخفض والذين عانوا من الأعراض لمدة ستة أشهر على الأقل. تم تقييم المرضى قبل وبعد العلاج باستخدام مجموعة متنوعة من الأدوات، بما في ذلك استبيانات لتقييم وظيفة الأمعاء، وجودة الحياة، وشدة الأعراض. كما تم تسجيل عدد مرات التبرز اليومية، ودرجة الإلحاح، ووجود السلس. تم تقسيم المرضى إلى مجموعتين: مجموعة تلقت التحفيز العصبي الحجابي، ومجموعة أخرى تلقت علاجاً وهمياً (جهاز تم زرعه ولكن لم يرسل أي نبضات كهربائية).

النتائج

أظهرت النتائج أن التحفيز العصبي الحجابي أدى إلى تحسن كبير في وظيفة الأمعاء وجودة الحياة لدى المرضى الذين يعانون من متلازمة استئصال أمامي منخفض. لاحظ الباحثون انخفاضاً ملحوظاً في عدد مرات التبرز اليومية، وتقليلاً في درجة الإلحاح، وانخفاضاً في حالات السلس. بالإضافة إلى ذلك، أبلغ المرضى الذين تلقوا التحفيز العصبي الحجابي عن تحسن كبير في شعورهم بالراحة والثقة بالنفس، وتقليل في القلق والاكتئاب المرتبطين بالأعراض.

أظهرت البيانات أن التحسن كان ملحوظاً بشكل خاص لدى المرضى الذين عانوا من سلس شديد قبل العلاج. كما وجد الباحثون أن التحفيز العصبي الحجابي كان فعالاً في المرضى الذين يعانون من أنواع مختلفة من متلازمة استئصال أمامي منخفض، بما في ذلك أولئك الذين يعانون من الإسهال المزمن، والإمساك، والألم.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن التحفيز العصبي الحجابي يمثل خياراً علاجياً واعداً للمرضى الذين يعانون من متلازمة استئصال أمامي منخفض والذين لم يستجيبوا للعلاجات التقليدية. يوفر هذا الإجراء بديلاً فعالاً للأدوية، والتي غالباً ما تكون لها آثار جانبية غير مرغوب فيها، أو للجراحة الإضافية، والتي قد لا تكون ممكنة أو مرغوبة لجميع المرضى.

يفتح هذا البحث الباب أمام المزيد من الدراسات لاستكشاف الآليات الدقيقة التي من خلالها يعمل التحفيز العصبي الحجابي على تحسين وظيفة الأمعاء. كما أنه يسلط الضوء على أهمية تطوير علاجات جديدة ومبتكرة للمرضى الذين يعانون من متلازمة استئصال أمامي منخفض، وهي حالة غالباً ما يتم تجاهلها أو التقليل من شأنها. إن تحسين جودة حياة هؤلاء المرضى هو هدف نبيل يستحق الاستثمار في البحث والتطوير.

يؤكد الدكتور عيسى أ. وفريقه على أن التحفيز العصبي الحَجَفي ليس علاجًا سحريًا، ولكنه يمكن أن يكون أداة قيمة في إدارة أعراض متلازمة استئصال أمامي منخفض وتحسين نوعية حياة المرضى. من المهم أن يناقش المرضى خيارات العلاج المتاحة مع أطبائهم لتحديد ما إذا كان التحفيز العصبي الحَجَفي هو الخيار المناسب لهم.

Reference

Issa A. (2026). *Sacral neuromodulation improves bowel function in patients with low anterior resection syndrome*. Techniques in Coloproctology, 30(1), 32-32.

DOI: [10.1007/s10151-025-03263-8](https://doi.org/10.1007/s10151-025-03263-8)